

أثر التوجه الريادي الاستراتيجي في الأداء الاستراتيجي للجامعات الأردنية الحكومية

الرواضية، وليد عيد. (٢٠٢٣). أثر التوجه الريادي الاستراتيجي في الأداء الاستراتيجي للجامعات الأردنية الحكومية. مؤتمّر للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٣٨، ع ٤٤، ٧٧ - ١١٦. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1410347>



إعداد

فهد مساعد الهادي

تقييم العنوان

عنوان الدراسة "أثر التوجه الريادي الاستراتيجي في الأداء الاستراتيجي للجامعات الأردنية الحكومية" جاء دقيقًا وشاملاً، حيث عبّر عن العلاقة السببية بوضوح بين متغيرين أساسيين. التوجه الريادي الاستراتيجي يمثل المتغير المستقل، بينما الأداء الاستراتيجي يمثل المتغير التابع. وقد أوضحت الدراسة أبعاد المتغير المستقل بدقة (الإبداع، الاستباقية، وتحمل المخاطرة)، كما أن العلاقة بين المتغيرات حددت بوضوح في النموذج المفاهيمي، لم تتضمن الدراسة متغيراً وسيطاً صريحاً، مما حافظ على بساطة النموذج رغم إمكانيات التوسع مستقبلاً بدمج متغيرات وسيطة أو ضابطة.

المقدمة

تدرجت المقدمة من العام إلى الخاص بأسلوب علمي منطقي، حيث بدأت بوصف بيئة الأعمال الحديثة وتعقيداتها، ثم انتقلت لعرض أهمية التوجه الريادي في مثل هذه البيئة المتغيرة، وأخيرًا ركزت على واقع الجامعات الأردنية الحكومية.

وعرضت المتغيرات بترتيب منطقي مدعوم بمراجع علمية حديثة، مما منح المقدمة ثراءً علميًا ومصادقية. كما تم ربط المتغيرات بسياق محلي واقعي (التعليم العالي في الأردن)، مما أضاف عمقًا تطبيقيًا..

مشكلة الدراسة

استندت مشكلة الدراسة إلى تقارير وطنية مثل تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني (٢٠١٨)، ثم عالجت الفجوة البحثية المتمثلة في غياب التركيز على الأبعاد غير المالية لقياس الأداء الاستراتيجي في دراسات سابقة.

تم توظيف الأدبيات لتوضيح هذا النقص بشكل فعال، كما صيغت المشكلة بطريقة تساؤلية واضحة (ما أثر التوجه الريادي الاستراتيجي على الأداء الاستراتيجي؟).

وقد نجحت الدراسة في بناء حالة بحثية قوية انطلاقاً من فجوات معرفية وتطبيقية حقيقية.

أهمية الدراسة

تم تقسيم الأهمية إلى:

أهمية نظرية: أبرزت الدراسة مساهمتها في إثراء أدبيات ريادة الأعمال في السياق الأكاديمي، وخاصة في بيئات الدول النامية، وهو جانب أهملته العديد من الدراسات السابقة.

أهمية تطبيقية: تم التركيز على التحديات الإدارية والمالية التي تواجه الجامعات الحكومية، وربط الدراسة بالسياسات التعليمية في الأردن، مما يجعل نتائجها قابلة للتطبيق في صنع القرار الجامعي.

أهداف الدراسة

تتمثل أبرز نقاط القوة المنهجية في هذه الدراسة في صياغة أهدافها، التي جاءت واضحة ومتراصة ومتدرجة من العام إلى الخاص. فقد حدّد الباحث هدفًا رئيسيًا يتمثل في تحليل أثر التوجه الريادي الاستراتيجي على الأداء الاستراتيجي للجامعات الحكومية الأردنية، وهو هدف يعبر عن الفرضية الأساسية ويبنى عليه باقي محاور الدراسة.

كما تم تفكيك هذا الهدف إلى أهداف فرعية تتناول الأبعاد التفصيلية للتوجه الريادي وهي: الإبداع، الاستباقية، وتحمل المخاطرة، مما يعكس دقة في تفكيك المفهوم المركب وتحليل أبعاده الفردية وعلاقتها بالمتغير التابع.

أهداف الدراسة

تُظهر هذه الأهداف توافقًا واضحًا مع معايير SMART؛ فهي أولاً محددة بشكل دقيق ومنضبط، دون غموض أو عمومية. وثانيًا، هي قابلة للقياس من خلال أدوات كمية تعتمد على الاستبانات والمعالجة الإحصائية باستخدام نماذج المعادلات الهيكلية ما يضيف عليها طابعًا علميًا صارمًا. ثالثًا، صيغت الأهداف بصورة قابلة للتحقيق من خلال عينة مدروسة وبيئة جامعية محددة (ثلاث جامعات حكومية كبرى)، الأمر الذي يعزز من إمكانيات تنفيذ الدراسة وموثوقية نتائجها.

أما من حيث الواقعية، فقد جاءت الأهداف متناغمة مع الواقع الفعلي الذي تمر به الجامعات الأردنية من تحديات مالية وإدارية، ما يعطيها بعدًا عمليًا تطبيقيًا.

الاطار النظرى

استعرضت المتغيرات في الإطار النظري بمرجعية قوية، حيث تم تعريف كل من "الإبداع"، و"الاستباقية"، و"تحمل المخاطرة" استنادًا إلى كتابات كلاسيكية مثل Miller، Covin & Slevin، و Lumpkin & Dess. أما "الأداء الاستراتيجي"، فقد طُرح من خلال منظومة بطاقة الأداء المتوازن التي طوّرها Kaplan & Norton، مما أضفى على الدراسة إطارًا تحليليًا متينًا.

كما تميز الربط بين المتغيرات بالمنطقية والاتساق، حيث فسّر الباحث كيف تؤثر هذه الأبعاد مجتمعة على فعالية الجامعات.

تحليل الدراسات السابقة

قدّم الباحث مراجعة أدبية غنية وتفاعلية، عرض خلالها أبرز الدراسات المرتبطة بالموضوع ضمن جدول تحليلي شمل المؤلفين، وسنوات النشر، والمتغيرات المدروسة، والنتائج.

وقد أظهرت المراجعة تباينات واضحة في نتائج الدراسات الدولية والعربية، مما أبرز الحاجة إلى هذه الدراسة. كما تميزت المراجع بحدائتها، حيث ركزت على أبحاث نشرت بين ٢٠١٥ و ٢٠١٩، مع بعض الدراسات الأحدث، ما يعزز من حداثة الإطار النظري..

تحليل الفروض

صيغت الفروض بأسلوب علمي دقيق، حيث بدأت بفرضية رئيسية تنص على وجود أثر للتوجه الريادي الاستراتيجي على الأداء الاستراتيجي، وتفرعت عنها ثلاث فرضيات فرعية تتناول كل بعد من أبعاد المتغير المستقل.

الفروض جاءت مترابطة تمامًا مع الأهداف والأسئلة البحثية، وصيغت بصيغة العدم Null، مما يتيح اختبارها إحصائيًا باستخدام نموذج المعادلات الهيكلية، وهذا الترابط يعكس دقة تصميم البحث وتكامله المنهجي.

نموذج الدراسة

قدّمت الدراسة نموذجًا مفاهيميًا بصريًا (شكل رقم ١) يوضح العلاقة بين التوجه الريادي الاستراتيجي بأبعاده الثلاثة كمتغير مستقل، والأداء الاستراتيجي كمتغير تابع.

ويُعد النموذج واضحًا وبسيطًا في التصميم، كما يدعم البناء النظري والفروض، ويُستخدم هذا النوع من النماذج لتوجيه عملية التحليل الإحصائي، مما يُعد إضافة مهمة تسهل فهم العلاقات بين المتغيرات..

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث استُهدف مجتمع من القيادات الأكاديمية في ثلاث جامعات حكومية تم اختيارها تمثيليًا لمناطق الشمال والوسط والجنوب في الأردن، وقد بلغت العينة ٢١٣ مشاركًا، باستخدام أسلوب العينة القصدية. استخدم الباحث استبانة قائمة على مقياس ليكرت الخماسي، وتم التأكد من صدقها وثباتها إحصائيًا باستخدام معايير مثل Cronbach's Alpha و AVE و CR. أما التحليل الإحصائي، فقد تم باستخدام (SmartPLS تحليل المربعات الصغرى الجزئية)، وهو أسلوب مناسب لحجم العينة وطبيعة الفرضيات السببية.

تفسير النتائج

جاءت مناقشة النتائج عميقة ومبنية على التحليل الإحصائي الدقيق، حيث أثبتت أن الإبداع وتحمل المخاطرة يؤثران إيجابيًا وبشكل دال إحصائيًا على الأداء الاستراتيجي، بينما لم تظهر الاستباقية أثرًا دالًا، وناقش الباحث هذه النتائج في ضوء الأدبيات، مبرزًا الاتفاق مع دراسات مثل (Fadda (2018، والاختلاف مع أخرى مثل (Cho & Lee (2018 وقد أكدت النتائج تحقيق أهداف الدراسة، وساهمت في تقديم فهم أعمق للعلاقة بين الريادة والأداء في السياق الجامعي العربي.

التوصيات

اختتمت الدراسة بمجموعة من التوصيات العملية الموجهة لصانعي القرار في الجامعات، أهمها:
ضرورة تعزيز بيئة الإبداع المؤسسي، وتشجيع ثقافة تحمل المخاطرة، وتأسيس وحدات للريادة
الجامعية تكون فاعلة لا شكلية.

كما أوصى الباحث بإجراء دراسات مستقبلية تتضمن متغيرات وسيطة (مثل الثقافة التنظيمية)، أو
توسع العينة لتشمل الجامعات الخاصة، أو مقارنة الأثر بين الدول العربية، مما يفتح آفاقاً جديدة للبحث
العلمي في هذا المجال.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

